

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[216] من الذي شاتم بني قريظة: وقد ذكرت إحدى الروايات السابقة: أن ابن اسحاق وبعضاً آخر يقولون: إن سعد بن عبادة هو الذي شاتم بني قريظة، وكان رجلاً فيه حدة ونقول: 1 - قد روي عن ابن اسحاق ما يخالف ذلك، وأن الذي شاتمهم هو ابن معاذ 2 - إن قول أسيد بن حضير لكعب بن أسد: أتسب سيدك يا عدو الله، يشير إلى أن الذي شاتمهم هو ابن معاذ، لأنه هو الذي كان بينه وبينهم حلف، ويحسن وصفه بأنه سيدهم. أما ابن عبادة فحاله معهم حال سائر الناس إلا أن يقال: إنه إنما قال ذلك لاطهار عظمة ابن عبادة وامتنازه عليهم، بالاسلام، وبأنه رئيس قومه والذي نستقر به هو أن المشاتمة قد حصلت لكلا الرجلين، فإن ابن معاذ شتم من قبل كعب بن أسد، وابن عبادة شتم من قبل شاس (نباش) بن قيس حسبما تقدم، ثم قال أحدهما للآخر: دع عنك مشاتمهم، فما بيننا وبينهم أربى من المشاتمة عمر عرف بأمر بني قريظة: ويذكر النص التاريخي: أنه لما نقض بنو قريظة العهد " بلغ عمر بن الخطاب نقض بني قريظة العهد، فأعلم رسول الله صلى الله عليه وآله (عليه وآله) بخبرهم " (1)

(1) راجع: سبل الهدى والرشاد ج 4 ص 527

وبقية المصادر تقدمت تحت عنوان: لا بد من التثبت (*)